

فتح القدير

8 - { ما نزل الملائكة إلا بالحق } قرئ { ما نزل } بالنون مبنيًا للفاعل وهو ا
سبحانه فهو على هذا من التنزيل والمعنى على هذه القراءة : قال ا سبحانه مجيبا على
الكفار لما طلبوا إتيان الملائكة إليهم ما نزل نحن { الملائكة إلا بالحق } أي تنزيلا
متلبسا بالحق الذي يحق عنده تنزيلنا لهم فيما تقتضيه الحكمة الإلهية والمشئنة الربانية
وليس هذا الذي اقترحتموه مما يحق عنده تنزيل الملائكة وقرئ تنزل مخففا من الإنزال : أي
ما نزل نحن الملائكة إلا بالحق وقرئ ما تنزل بالمثناة من فرق مضارعا مثقلا مبنيًا للفاعل
من التنزيل بحذف إحدى التاءين : أي تنزل وقرئ أيضا بالفوقية مضارعا مبنيًا للمفعول
وقيل معنى إلا بالحق : إلا بالقرآن وقيل بالرسالة وقيل بالعذاب { وما كانوا إذا منظرين }
في الكلام حذف والتقدير : ولو أنزلنا الملائكة لعوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذا منظرين
فالجمله المذكورة جزاء للجمله الشرطية المحذوفة